

سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

لماذا نتعارك؟



غرفة الأنشطة

فى غرفة الأنشطة اليدوية بالمدرسة ، كان كل من : " مروة " ، و " تامر " ، و " جمال " ، و " كريم " يصنعون النماذج الصغيرة . كان كل من مروة وتامر يصنعان قلعة من الورق المقوى ، بينما يصنع جمال وكريم نماذج طائرات من العلب الكرتونية .



قال جمال وهو يعرض نموذجه على شريكه : " إن طائرتي طائرة حربية " ، فقلد كريم نموذج طائرة صديقه ، وسرعان ما أصبحت الطائرتان جاهزتين .
شعر جمال وكريم بالفرح الشديد ، فنهضا من مكانهما واتجها ناحية مروة وتامر اللذين كانا مشغولين بقلعتهما الكرتونية .



وصاح جمال : "والآن ستهجم طائراتنا الحربية على قلعتكم". وقام هو وكريم بتوجيه طائرتيهما نحو مروة ، لكنها حذرتيهما بقولها : "توقفا عن هذا !سوف تفسدان قلعتنا".

لكنهما لم يستمعا لكلامها ، ودفعا الطائرتين نحوها ، فدفعتيهما بعيداً بحركة سريعة مفاجئة ، فتحطمت الطائرات الكرتونية إلى قطع .



صاح فيها جمال وكريم : " كيف تجرؤين على ذلك ! لقد حطمت طائراتنا الحربية ! " .

فأجابت مروة فى غضب : " فلماذا قمتما بتوجيهها نحونا ؟ " .
اقتربت منهم معلمة الأنشطة اليدوية لترى ماذا حدث .



اشتكت مروة للمعلمة ، وكذلك اشتكى جمال وكريم ، أما تامر فقد وضع يديه على أذنيه ، ثم قال فى رجاء : " توقفا عن هذه الضجة العالية . لا يمكننى التركيز فى عملى " .



ثم قالت المعلمة : " حسناً ، دعونا نحل المشكلة " .
قالت مروة : " نحن لا نريد طائرات حربية ؛ فهي أمر شديد الإزعاج " .
فغمغم كل من جمال وكريم : " هذا ليس منصفاً ؛ فنحن نحب عمل الطائرات
الحربية " .



فاقترح كريم قائلاً : " فإذن التزمنا أنتما بمنضدتكما ، وسوف نبقى نحن في جانبنا .
بهذه الطريقة لن نتعارك " ، فابتسمت المعلمة وقالت : " هذا قرار معقول " .



وطلب منهما تامر قائلاً: " أرجو منكما ألا تصدرا ضجة عالية " ، فوافق كل من جمال وكريم قائلين: " لا بأس " .



وقالت مروة وهى تنظر فى عينى كل من جمال وكريم : " يمكننا أن نأخذ هذا الجانب وأنتما ذلك الجانب ، وبهذه الطريقة يمكن لكل منا أن يعمل فى هدوء وسلام " .



انهمك كل من مروة وتامر في عملهما ، فاقتربت منهما المعلمة وقالت لهما : " حسناً ؛
لقد قمتما بحل المشكلة بنفسيكما ، فهذا لطف منكما ، والآن أنتما تقومان
بعملكما في هدوء " .



وعلى الجانب الآخر كان جمال وكريم كذلك منشغلين بعملهما ، وكانا سعيدين للغاية ، ومستمتعين بعملهما إلى أقصى حد .

الحكمة

لا تتعارك مع زملاء فصلك أبداً على أمور تافهة . كن دائماً ودوداً ولطيفاً معهم .



غرياء من الفضاء الخارجى

كان هناك مجموعة من الأصدقاء المخلصين ، وهم : " ندى " ، و " أحمد " ، و " نهى " ، و " سمير " ، وكانوا فى عمر السابعة تقريباً ، وخلال وقت الفسحة فى المدرسة قرروا أن يلعبوا لعبة : فى حين ينتمى كل من ندى وأحمد إلى " كوكب الأرض " ، يتظاهر كل من نهى وسمير أنهما غرياء من الفضاء الخارجى .
قالت نهى لسمير : " هيا لغزو كوكبهم الأرض " ، وتظاهر كل من ندى وأحمد كما لو أنهما قد صدما بالضوء الشديد الذى ينبعث من الغرياء .



وفى هذه اللحظة اندفع كل من كامل وفادى نحو الغرياء ، وتظاهرا بأنهما طائرات فى سبيلها لمهاجمة العدو ، وفردا أذرعتهما وصاحا : " الطائرات تهاجم قوات الغرياء " .
وصاح كامل مشيراً نحو سمير : " هاجم هنا يا سيدى ! " .



وراح كامل وفادى معاً يدوران حول نهى وسمير ، وأخذا يدفعان الغرباء ، فسقط
الغرباء على الأرض ، وجرح مرفق سمير جرحاً بسيطاً .



قالت نهى فى غضب : " توقفا ! ماذا تفعلان ؟ " .

أجاب فادى : " نحن نقتل أعداءنا " .

وعند هذا جاءت معلمتهم السيدة " ابتسام " لترى ماذا هناك .

اشتكت نهى قائلة : " إن كاملاً وفادياً يزعجاننا يا سيدتى ؛ إنهما يتعاركان معنا

ويقولان إننا الأعداء " .



وأظهر سمير مرفقه الأيسر قائلاً : " سيدتى ! إن كاملاً وفادياً لا يعرفان كيف
يلعبان ؛ لقد دفعانى إلى الأرض ، وهكذا انخدش مرفقى على هذا النحو السيئ " .
وسانده جميع الأطفال الآخرين فى صوت واحد .



قال كامل وفادى يدافعان عن نفسيهما : " لقد كنا يا سيدتى نلعب فقط ، ولم نقصد
أن نؤذيهم " .



قالت المعلمة لكامل وفادى : " أصلح سلوككما ، ليس هناك داعٍ لمهاجمتهما ،
يمكنكما وضع الأعداء وراء قضبان السجن " .
وافقت ندى قائلة : " نعم ، وبهذه الطريقة لن تفسدا الأمر كما فعلتما " .



فقال كل من كامل وفادى للمعلمة : " كان لابد أن نفكر فى هذا بأنفسنا ، فما
فائدة أن نلعب تلك الألعاب التى تنتهى بالعراك وجرح أحدنا ؟ "



قال كامل وهو يشير نحو غرفة الحارس : "والآن يمكننا أن نقبض عليهم ونضعهم فى السجن هناك".



وافق جميع الأطفال الآخرين على الفكرة .

وقال سمير ونهى لكامل : " ولكن سيكون عليك أن تمسك بالغرباء أولاً " . وهكذا أخذ سمير ونهى يجريان بعيداً ، أما كامل وفادى فقد انطلقا وراءهما للإمساك بهما .



بدأ الأطفال يلعبون من جديد فى بهجة .
وكانت المعلمة تراقبهم وهى أيضاً تشعر بسعادة كبيرة .

الحكمة

احرص دائماً على إظهار المشاعر الدافئة والسلوك الودود تجاه زملائك ؛ فهذا يقوى
صداقتكم .



